التشبيه في شعر أبي طالب

بحث مستل لطالب الماجستير: محمد محمود إبراهيم
بإشراف: م.د. يسرى خلف حسين
جامعة بغداد – كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الإنسانية

ملخص:

يُعدُّ التشبيه أداة مهمة في بناء الصورة البيانية، وله فاعلية كبيرة، وكان أول تقنيات الصورة الشعرية استعمالا من قبل الشعراء، ولا سميا القدماء، وقد ظهر واضحاً في شعر أبي طالب؛ لأنَّه ينتمي إلى جيل الشعراء القدماء وإن عاصر لمدة وجيزة عصر صدر الإسلام، وتكمن أهمية فن التشبيه بأنه يكشف عن الإبداع الفني في النصوص الشعرية وما فيها من جمال، فضلاً عن أثر التشبيه في إثارة ذهن المتلقي، وجاء في أغلب أنواعه في شعره؛ وإن اختلفت نسبة كل نوع قياساً بالأنواع الأخرى؛ وذلك يعود إلى ما يمرُّ به الشاعر من تجربة ومواقف، وهذا السبب فيما يبدو أساساً في حضور أدوات التشبيه في نصوصه بقدر متفاوت، وقد أدّى التشبيه أثراً في رسم صوره الشعرية.

التشبيه:

إن التشبيه يدور كثيراً بالألسن العربية، وقد أشار إلى ذلك المبرد (٢٨٥هـ) بقوله: (والتشبيه جار كثيراً في كلام العرب، حتى لو قال قائل : هو أكثر كلامهم، لم يبتعد)[١]، ويبدو أنهم قد وجدوا فيه القدرة للتعبير عما تجيش به صدورهم، و (أطبق جميع المتكلمين من العرب والعجم عليه، ولم يستغنِ أحد منهم عنه. وقد جاء عن القدماء وأهل الجاهلية من كل جيل ما يستدل به على شرفه وفضله وموقعه من البلاغة بكل لسان)[٢]، والتشبيه (إن تثبت لهذا معنى من معاني ذاك أو حكماً من أحكامه)[٣]، وبالأساس هو (عقد صلة بين شيئين أو أشياء لا يمكن أن تُفسَر على الحقيقة، لأنها لو فُسّرت كذلك لأصبحت كذباً)[٤]، ويعني بصورة دقيقة (الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى)[٥]، و (الأحسن في التشبيه أن يكون أحد الشيئين يشبه الآخر في أكثر صفاته ومعانيه وبالضد حتى يكون رديء التشبيه ما قل شبهه بالمشبه به)[٦]، ويكون المشبه (وهو مركز الدائرة وقطب الرحى وعليه المعتمد في معظم عمليات هذا الفن، والمشبه به وهو الشعاع المسلط على المشبه ليوضحه ويفسره وينير دربه ومعناه)[٧]، وحين يمعن المبدع (النظر يلطف ويدق، في أن تجمع أعناق المتنافرات والمتباينات ... ويعقد بين الأجنبيات معاقد نسب وشبكة)[٨]، وتكمن روعة التشبيه بأنه يحرك النفس نحو النص، لكي تتفاعل معه وبهذا يُعدُّ التشبيه من الوسائل البيانية المهمة التي يعتمد الشاعر عليها في بناء نصه الشعري[٩]، (– والتشبيه يُعدَّ – أداة لتوضيح المعاني، وتقريبها إلى المتلقي، فضلاً عن كونه أداة في بث الجمال

في أثناء النص، والارتقاء به عن مرتبة الخطاب النفعي أو التداولي)[١٠]، ويبدو لي أن الصورة البيانية هي اللغة الحية والتلقائية التي يغذيها الشاعر بما حوله ويصوغها بموهبته ويبني تلك النصوص الرائعة[١١].

ويبين الجدول الآتي أنواع التشبيه وعدد ورودها في شعر أبي طالب.

نوع التشبيه	عدد وروده
أ– التشبيه بالأداة	**٥٤**
١– التشبيه بالكاف	٣١
٢– التشبيه بـ (كأن)	١٣
٣– التشبيه بـ (مثل)	١٠
٤– التشبيه بالأسماء	٤
٥– التشبيه بأفعال القلوب	٣
٦ – التشبيه بالمصدر	١
ب– التشبيه التمثيلي	٧
جـ– التشبيه البليغ	٦
د– التشبيه المؤكد	٢

وبهذا الإحصاء يمكن القول : إن التشبيه بالأداة مثل القسم الأكثر في شعره؛ لأنه شاعر يمثل عصره وبيئته، فيأتي بالتشبيهات المرنة ليرسم صورة واضحة لمتلقي ذلك الوقت، فضلاً عمّا كان يواجه من تحديات تتطلب منه الإنشاد بسرعة ليعبّر عن شعوره ويعزز معنى ما يريد الوصول إليه لدى الخصوم أو الأصدقاء، وكما (يذهب الناقدان رينيه ويليك وأوستن وارين إلى أن لكل عصر أنماطه البلاغية المتمايزة التي تعكس نظرته الشاملة إلى الحياة)[١٢].

وستكون البداية بالتشبيه الذي يعتمد الأداة مركزاً أساسياً فيه، و (أداة التشبيه هي اللفظة التي تدل على المماثلة والمشاركة)[١٣].

١– التشبيه بـ (الكاف) :–

إن استعمال (الكاف) يدل على مرونتها و (لبساطتها إذ هي حرف واحد)[١٤]، ومنه قول أبي طالب (من الطويل)[١٥].

وكـــل رُدينـــيٍّ ظمـــاء كُعوبُـــهُ وعَضـــبٍ كإيمـــاضِ الغمامـــةِ مقصـــلِ

إن الشاعر يهدد قريشًا بالرماح الشديدة وبـ (عضبٍ) أي (سيف قاطع)[١٦]، ويأتي الشاعر بـ (الكاف) ليرسم (صورة ضوئية) مهمة للمتلقي بأنّ لمعان سيوفهم يشبه البرق في الغمام، وبذلك يعطي معنى للسامع بأنهم مستعدون وشاهرون سيوفهم التي تعكس ضوء الشمس فتلمع كالبرق بين السحاب عند حدوث العاصفة وهذا يعطي دلالة للمخاطب بأنهم جاهزون للدفاع عن الرسول (صلى الله عليه وآله) في أيّ لحظة.

ومنه قوله (من الطويل)[١٧]:

فــلا تســفهن أحلامكــم فــي محمــدٍ ولا تتبعــوا أمــر الغــواةِ الأشــائمِ

يُمَنّــوكم أن يقتلــوه وإنمــا أمــانيهم تلكــم كــأحلام نــائمِ

إن مجيء أسلوب النهي (فلا تسفهن أحلامكم) لينبه القوم لكي لا يسرحوا ولا يتوهموا يوماً بأنهم قادرين على مس الرسول (صلى الله عليه وآله) بسوء وتكرار أسلوب النهي بقوله: (ولا تتبعوا) ليعزز المعنى لدى السامعين ويحذرهم من إتّباع (الغواة الأشائم) أي أهل الغواية والشؤم والشر[١٨]، في أمنياتهم بقتل الرسول (صلى الله عليه وآله) وهي وهم وسراب، وجاءت أداة الحصر (إنما) ليبين للمتلقي بأن الأماني : وهي أشياء معنوية، والأحلام : وهي خيال يدور في نفس النائم، لتعمل (الكاف) على عقد صلة قوية بين المشبه (أمانيهم) والمشبه به (الأحلام) حتى يكون (التقريب – أقوى – ما بين الطرفين ... وهذا يعني أنّ المشبه قد ارتقى إلى مصاف المشبه وأصبح نِدّاً له)[١٩]، وهكذا أدى التشبيه المعنى المطلوب إيصاله إلى السامعين .

ومنه قوله حين قاطعت قريش بني هاشم (من المتقارب)[٢٠]:

ونفــي قصــي بنــي هاشــمٍ كنفــي الطهــاة لطــافَ الخشــب

والتشبيه يقوم على صورة تمثيلية تمثلت في عجز البيت الذي جاء لتبيان كيفية إبعاد بني هاشم وطردهم من بني قصي (قريش)، فجاءت الصورة التمثيلية لبيان أنَّ هذا النفي هو نفي أبدي لا رجعة فيه، فالتشبيه منتزع من متعدد من البداية فأداة التشبيه الكاف وجه الشبه استبعاد لطاف الخشب وذهابه من غير رجعة عندما يرمى، والمشبه به هو صغار الأخشاب التي تستعر بها النار والمشبه هم بنو هاشم ،فبذلك عقد الشاعر مقارنات بين مواقف تشترك في دلالات تجمع بينهما[٢١] .

ومنه قوله (من الخفيف)[٢٢] :

بــورك الميــتُ الغريــب كمــا بــو رك نضــحُ الرمــان والزيتــونُ

إن التشبيه الذي جاء بالنص من قبل الشاعر ليربط بين البركة التي حلت بالأرض التي احتوت جثمان نديمه وبركة (نضحُ الرمان والزيتون) أي تفتحه وخروج زهوره[٢٣] في تلك الأرض وقد أجاد باستعمال اللفظتين (الرمان والزيتون) للدلالة على أنهما شجرتان مباركتان ، وعقد مقاربة بين بركة نديمه وهي معنوية يشعر بها بوجدانه وبركة تفتح الرمان والزيتون وما يجذبان من خير وهي بركة حسية الإنسان يلمسها بيده و (بينهما اشتراك في معان تعمهما ويوصفان بها، وافتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما عن – الآخر – بصفتها)[٢٤] .

٢– التشبيه بـ (كأن) :–

وهي أداة (يقوى الشبه – فيها – حتى يكاد الرائي يشك في أنّ المشبه هو المشبه به)[٢٥]، وتعطي دلالات على الاتحاد، و (تحاول أن تصل إلى أكبر قدر ممكن من تمازج الطرفين على الصعيدين البنائي والدلالي مما يجعلها أداة مزج كلي)[٢٦]، ومن ذلك قول أبي طالب يمدح أبناء بني هاشم (من الطويل)[٢٧] :

بضربٍ ترى الفتيان منه كأنهم أسودٌ ضَوارٍ عند لحمٍ خرادلِ

إن مجيء التشبيه من قبل الشاعر ليرسم صورة بأداة التشبيه (كأن)، وعقد مقاربة بين المشبه (الفتيان) من بني هاشم والأسود الضواري التي تميزت بشراستها وجسارتها (عند لحمٍ خرادل) أي قطع صغيرة متناثرة ومتفرقة[٢٨]، وقد (جرى العرب والمحدثون على تشبيه الجواد بالبحر والمطر، والشجاع بالأسد، والوجه الحسن بالشمس)[٢٩]، وباستعماله التشبيه بالأداة (كأن) يجذب إليه ذهن المتلقي ويؤكد شجاعة بني هاشم، ووجه الشبه الجسارة والقوة ورباطة الجأش التي تميز فتيان بني هاشم، وبذلك رسم صورة ترهب السامع .

ومنه قوله (من الوافر)[٣٠] :

إذا سالت مُجلِّحةٌ صدوقٌ كأنّ زهاءها رأسٌ كبيرُ
مُجمّعة الصفوف أسود فهرٍ وكان النصح فوقهم يثورُ
كأنّ الأفق محفوفٌ بنارٍ وحول النار أسادٌ تزيرُ

إنّ أبا طالب يحذر قريشاً بأسلوب قوي بقوله : (إذا سالت مجلِّحة) يعني إقدام شديد وتصميم على الأمر والمضي فيه[٣١]، لتأتي (كأن)لتبني صورة مؤثرة وتربط المشبه (مجلِّحة) بالمشبه به (زهاءها رأس كبير) أي (العدد الكثير)[٣٢] وزحفها كجيش في صورة تشد السامع وقد عززها بالتشبيه البليغ (أسود فهر) ليعطي دلالات للمتلقين عن مدى قوة أبناء فهر، بقوله: (كان النقع فوقهم يثور) أي تراب المعركة، ليكرر الشاعر (كأن) في النص بقوله: (كأنّ الأفق محفوفٌ

بنارٍ) ووجه الشبه هو الجو المشتعل فوقهم والشرر المتطاير والسنة اللهب وتجمعهم حول النار متأهبون للقتال[٣٣]وهي تدور فوق رؤوسهم، وإنّ من الشعراء من يقصد المبالغة في رسم صورة معينة ليوصل المعاني التي يريدها في مواقف خاصة[٣٤].

٣– التشبيه بـ (مثل) :–

و (تمثل الدرجة العالية من درجات التشابه بين الشيئين أي يتجاوز المتوسط إلى درجة أعلى منه)[٣٥]، ومنه قول أبي طالب يغلظ على أبي لهب حين لجَّ في أمر الرسول **(صلى الله عليه وآله)** (من السريع)[٣٦] :

واسمع بوادر من حديث صادقٍ يهوين مثل جنادل الصخرِ

إنَّ الشاعر يبين لأبي لهب بأن يسمع (بوادر) أي قول من صاحب بديهة[٣٧]، وأحاديث صادقة، ويمازج بأداة التشبيه (مثل) بين المشبه (بوادر من حديثٍ صادقٍ) والمشبه به (يهوين مثل جنادل الصخر) أي الصخور المتجمعة في أعالي الجبال[٣٨]، وسرعة انحدارها والهزة التي ستحدثها عند الاصطدام بالأرض، ووجه الشبه السرعة الفائقة والقوة التي تنتج عنها، ليوضح بأن هذا الحديث له سمات عظيمة وجليلة .

ومنه قوله يحذر ويحضُّ على نصرة الرسول **(صلى الله عليه وآله)** (من البسيط)[٣٩] :

فإن تكونوا له ضداً يكن لكم ضداً بغلباء مثل الليل عُلكومِ
فيها بنو هاشم غرٌّ وجوههم مثل المصابيح والصيد الغشاميمِ

يستعمل الشاعر أسلوب الشرط (فإن تكونوا له ضداً) سوف (يكن لكم ضداً بغلباء) أي أمر غليظ[٤٠]، ويعزز بالتشبيه (مثل الليل علكوم) يعني شديد وعظيم[٤١]، ويعقد صلة بين المشبه (بغلباء) والمشبه به (الليل علكوم) ووجه الشبه العتمة الشديدة، ثم يأتي ليميز قومه بقوله : (فيها بنو هاشم غرٌّ وجوههم)، والأغر أي (الأبيض من كل شيء)[٤٢]، ليكرر الأداة (مثل) بقوله: (مثل المصابيح) يعني وجوههم تشع نورًا و (الصيد الغشاميم) أي لا يلتفت من زهوه يميناً ولا شمالاً كأنه مصطاد، ويرفع رأسه شامخاً بين الناس[٤٣] و (الغشاميم) يعني أنهم (ذو جرأةٍ ومضاءٍ)[٤٤] ويعقد مقاربة للمشبه (بنو هاشم) والمشبه به (المصابيح والصيد الغشاميم) ووجه الشبه النور والجمال والمنزلة العظمى ، فهو (شاعر يمزج ما يقول دائماً بعاطفته القوية ويرى الأشياء دائماً من خلال هذه العاطفة، ودافعه الفني الأكبر ليس رغبة التسجيل أو الإعلام، بل محاولته أن ينفس عن تلك العاطفة، وينقلها إلينا نقلاً يثير نظيرها فينا)[٤٥].

٤– التشبيه بالأسماء :–

وإنه يستعمل كأداة تشبيه[٤٦]، ومن ذلك قوله يمدح الذين نقضوا الصحيفة من (المتقارب)[٤٧]:

بهاليـــلُ صـــيدٌ لهـــم ســـورةٌ يـــداوي بهـــاء الأبلـــحُ المجـــرمُ
شـــبيهُ المقـــاولِ عنـــد الحجـــو ن بـــل هـــم أعـــزّ وهـــم أكـــرمُ

مجيء أسلوب التشبيه باللفظ بين المشبه (بهاليلُ صيدٌ لهم سورةٌ يداوي بهاء الأبلحُ المجرمُ) و(بهاليلُ صيدٌ) أي أنهم أعلى منزلة بين القوم[٤٨]، وهم (الذين نقضوا الصحيفة) والمشبه به (المقاول) أي الملك أو ما دونه كالوزير[٤٩]، عند (الحجون) وهو المكان الذي اتفقوا فيه على نقض الصحيفة[٥٠]، ووجه الشبه المهابة والمكانة السامية، (فأحسن التشبيه هو ما وقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيها، حتى يدنى بهما إلى حال الاتحاد)[٥١]، وتشبيه جلست (الذين نقضوا الصحيفة) بجلوس الملوك أو الأكابر من القوم ولمجيء الضمير هم دورٌ في توكيد المعنى[٥٢] للسامع.

٥– التشبيه بالأفعال :

إنّ التشبيه بأفعال القلوب نوع من أدوات التشبيه[٥٣]، ومنه قول أبي طالب (من البسيط)[٥٤] :

بكـــل أبـــيضَ مصـــقولٍ عوارضـــهُ تخالـــه إذ بـــدا فـــي الكـــفِّ مقباســـا

يعقد الشاعر مقاربة بين المشبه (أبيض مصقول عوارضه) من خلال الفعل تخاله وهو من أفعال القلوب التي (تفيد التقريب من الشيء لا الشيء ذاته)[٥٥]، والمشبه به (مقباسا) أي (ما قبست به النارُ)[٥٦]، ووجه الشبه التوهج الذي يشد الناظر ليوضح الشاعر للمتلقي قوة سيوفهم، ووجه الشبه اللمعان في وجه الشبه والمشبه به .

٦– التشبيه بالمصدر :

عدّه ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) أفضل التشبيه بقوله: (واعلم أن محاسن التشبيه أن تجيء مصدرياً: كقولنا : أقد إقدام الأسد، وفاض فيض البحر، وهو أحسن ما استعمل في باب التشبيه)[٥٧]، ويمكن القول (إن الكلمة إذا أفادت التشبيه، وعقدت مقارنة بين المشبه والمشبه به فهي أداة تشبيه)[٥٨].

ومنه قول أبي طالب يحذر قريشًا (من الطويل)[٥٩] :

ويـــنهض قـــوم فـــي الحديـــد إلـــيكم نهوض الرّوايا تحت ذات الصلاصلِ

جاءت الصورة تمثيلية منتزعة من متعدد وهو كيفية النهوض مع القوة والحزم والنشاط، والتشبيه بالمصدر (ينهض – نهوض) مشبهاً نهضة القوم بالسيوف والدروع بنهوض الإبل، ووجه الشبه

(يريد: أن الرجال مثقلين بالحديد كالجمال التي تحمل المياه مثقلة شبه قعقعة الحديد بصلصلة الماء في المزادات)[٦٠]، ويعطي الشاعر صورة للمخاطب عن سرعتهم وقوتهم في الدفاع عن الرسول **(صلى الله عليه وآله)** .

ب– التشبيه التمثيلي :

وهو تشبيه (يحتاج في تحصيله إلى تأويل، لأن المشبه لم يشارك المشبه به في صفته الحقيقية)[٦١]، ومنه قوله يطمئن الرسول **(صلى الله عليه وآله)** (من الوافر)[٦٢] :

هنالك يا بنيَّ تكون مني بوادر لا يقوم لها ثبيرُ
كدهدهة الصخور من الروابي إذا ما الأرض زلزلها النذيرُ

يجعل الشاعر من الصورة التمثيلية التي رسمها في النص آلة للانتقال إلى الصورة الأعمق التي قصدها، وهي الحزم والعزم الذي يدل عليه صوت القائد المقدام، وفي الوقت نفسه يثبت من خلال ما رسم الثبات والعزيمة في نفوس من يخاطبهم، فالبناء التشبيهيّ بين المشبه (بوادر)، أي القول والفعل بديهاً على السليقة والمشبه به (كدهدهة الصخور) وقد أدّت موسيقى الحرف جمالية في النص لما لها (قيمة جوهرية في الألفاظ وبنائها اللغوي، وهو أداة التأثير الحسي بما يوحيه من دلالة معنوية)[٦٣]، ووجه الشبه قوة العمل الذي سيقوم به ويستنبطه المتلقي من التركيب الفني للصورة والسياق الشعري.

ومنه قوله يرثي أخاه عبدالله والد الرسول **(صلى الله عليه وآله)** (من البسيط)[٦٤] :

لو عاش كان لفهرٍ كلها علماً إذ كان منها مكان الروح في الجسد

جاء عجز البيت تعليلاً لشطره، فللفقيد مكانة كبيرة ولا يستغني عنه فكيف يمكن للجسد الحراك بدون الروح؟! فرسم الشاعر صورة فنية مركزها التشبيه بين المشبه (أخيه) الذي لم يذكره صراحة، ويوضح للمتلقي بأن أخيه لو عاش لكان في قريش (فهر) علم ومن أكابرها ويأتي المشبه به مركب بقوله : (إذ كان منها مكان الروح في الجسد) ليعزز المعنى ويجعل السامع يتأمل النص أن الروح غير محسوسة ولا تُلمس إنما تدرك بالعقل ويوقنها الفؤاد، إذن (فالتشبيه كلما دق وخفي كان أشد لصوقاً بالنفس وأبعد تأثيراً فيها)[٦٥]، ووجه الشبه هو رحيل (عبدالله الذبيح) عن مكة المكرمة وموته وكان يعد من زينة شبابها وريحانة بني هاشم، فغدت بعده قريش كالجسد عندما تنفصل عنه الروح ويبقى جثة هامدة ليصور الشاعر للمتلقي مدى خسارتهم وعظمة الفقيد.

جـ- التشبيه البليغ :

وهو: (التشبيه الذي يحذف فيه وجه الشبه وأداة التشبيه، وسمّوا مثل هذا بليغاً لما فيه من اختصار من جهة وما فيه من تصور وتخيل من جهة أخرى)[٦٦].

ومنه قول أبي طالب يمدح بني هاشم (من الطويل)[٦٧] :

هـمُ الأسـد أُسـد الـزأرتين إذا غـدت على خنـقٍ لـم تخـشَ إعـلام معلـمِ

يعقد الشاعر موازنة بين المشبه (بني هاشم) بقوله :(هم) والمشبه به (الأُسد أُسد الزأرتين) وكيف يهاجمون أعداءهم على (خنقٍ) أي شدة الغيظِ وثقل بالغضب[٦٨]، ولا يخافون ولا يخشون (إعلام معلمِ) يعني من وسَمَ نفسه بسيما الحرب وبينه للأعداء[٦٩]، والشاعر يجعل (في قدرة المتلقي على الفهم، تكون أعلى طبقة)[٧٠] ليتصور المعاني والدلالات للتشبيه البليغ ويعطي دافعية للسامع على استحضار وجه الشبه المتمثلة بقوتهم وإقدامهم .

ومنه قوله يراثياً والده عبدالمطلب (من البسيط)[٧١] :

أبكـي العيـون وأذري دمعهـا درراً مصـابُ شـيبة بيـت الـدين والكـرمِ

يعقد الشاعر مقاربة بين المشبه (دموعه) والمشبه به (الدرر) وقد عمل حذف الأداة ووجه الشبه في النص على إعطاء السامع مساحة واسعة من التخيل ودفعه على استنتاج الصورة ودلالات وجه الشبه ليتمعن أكثر فيها[٧٢].

د- التشبيه المؤكد :

وهو التشبيه الذي حذفت منه أداة التشبيه ليزداد جماله[٧٣]، ومنه قوله يمدح أخاه حمزة بن عبدالمطلب -رضي الله عنه- (من البسيط)[٧٤] .

وحمـزة الأسـد المخشـى صـولته وجعفـراً أن يـذودوا دونـه الناسـا

يربط الشاعر بين المشبه (حمزة) والمشبه به (الأسد) ليقارب بينهما إلى درجة الاتحاد، في وجه الشبه وهي الشجاعة والإقدام حيث لا يخشى من عدوه شيء ولقد أدّى حذف الأداة الدور الأساسي في التقريب والتشبيه المؤكد أبلغ وأوجز في تأدية المعنى[٧٥] وتأكيد الدلالات لدى المتلقي.

وجاء التشبيه بكلِّ أنواعه التشبيه بالأداة والتمثيلي والبليغ والمؤكد؛ ليسهم في بناء النص ويرسم صورًا فنية، تعالج المواقف التي مرّ بها الشاعر وعبّر عن تجربته الشعورية.

الهوامش:

(١) الكامل في اللغة والأدب، المؤلف : محمد بن يزيد المبرد أبو العباس (ت ٢٨٥هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، ٣/٧٠ .

(٢) الصناعتين، ٢٤٣ .

(٣) أسرار البلاغة في علم البيان، عبدالقاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تح : عبد الحميد هنداوي، منشورات علي بيضوني، دار الكتب العلمية – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ٦٨ .

(٤) فنون بلاغية (البيان والبديع) : د. أحمد مطلوب، دار البحوث العلمية، الكويت، ط١، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م، ٣٦.

(٥) التلخيص في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبدالرحمن الشافعي المعروف بالقزويني (ت٧٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، ٦٥ .

(٦) سر الفصاحة، المؤلف : أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت ٤٦٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، ٢٤٦.

(٧) البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ٢/٤١ .

(٨) أسرار البلاغة ، ١١٣ .

(٩) يُنظر : البناء الفني في شعر المخضرمين بين الجاهلية والإسلام، شعر الفرسان أنموذجاً، علي سعد مخلف العبيدي، (أطروحة دكتوراه)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م، ٢٧٣ .

(١٠) شعر زهير بن أبي سلمى، دراسة أسلوبية، ٨٣ .

(١١) يُنظر : الصورة والبناء الشعري، محمد حسن عبدالله، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١، ٢٤٣.

(١٢) الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، د. جابر عصفور، نشر المركز الثقافي العربي، ط٣، ١٩٩٢م، ١٩٩ .

(١٣) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ١/٨٢.

(١٤) فن التشبيه، علي الجندي، مكتبة الأنجلو مصرية للطبع والنشر، ط٢، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م، ١/١٩٢ .

(١٥) الديوان، ١١٩ .

(١٦) تاج العروس، ٣، مادة (عضب)،٣٩٠.

(١٧) الديوان، ١٢٧ .

(١٨) يُنظر : تاج العروس، ٣٢، مادة (ش أ م)، ٤٤٧ .

(١٩) الصورة المجازية في شعر المتنبي، جليل رشيد فالح، (أطروحة دكتوراه)– كلية الآداب– جامعة بغداد، ١٩٨٦م، ٥٣–٥٤.

(٢٠) الديوان، ١١٥.

(٢١) يُنظر : المستوى الدلالي للأداة في التشبيه، خليل عودة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد الثالث، العدد (١٠)، ١٩٩٦م ،٧١ .

(٢٢) الديوان، ١٠٤ .

(٢٣) يُنظر : تاج العروس، ٧، مادة (نضح)، ١٨١.

(٢٤) نقد الشعر، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (ت ٣٣٧هـ)، مطبعة الجوائب – قسطنطينية، ط١، ١٣٠٢هـ، ٣٧ .

(٢٥) إنتاج الدلالة الأدبية، د. صلاح فضل، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، (د. ت)، ٢٤٦.

(٢٦) التشكيل البلاغي للصورة الشعرية في شعر عبيد بن الأبرص، فايز قرعان، مجلة أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك، إربد – الأردن، المجلد ١٥، ع١، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م، ٧١ .

(٢٧) الديوان، ١٩٨ .

(٢٨) يُنظر : تاج العروس، ٢٨، مادة (خ ر د ل)، ٤٠٢ .

(٢٩) علم أساليب البيان، د. غازي يموت، دار الأصالة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٣م، ١٨٣ .

(٣٠) الديوان، ٢٤٤ .

(٣١) يُنظر : تاج العروس، ٦، مادة (جلح)، ٣٤٣.

(٣٢) م–ن، ٣٨، مادة (سأو)، ٢٣٩ .

(٣٣) يُنظر : علم أساليب البيان، ١٣٣ .

(٣٤) يُنظر: منهاج الأدباء وسراج الأدباء، صنعة أبي الحسن حازم القرطاجي (ت ٦٨٤هـ)، تح: محمد الحبيب ابن الخوجة، ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١٩٨٦،٣م،٢٩٢.

(٣٥) البلاغة الحديثة في ضوء المنهج الإسلامي، د. محمود البستاني، دار الفقه للطباعة والنشر – إيران، ط١، ١٤٢٤هـ، ٩٤.

(٣٦) الديوان، ١٨٠ .

(٣٧) يُنظر : تاج العروس، ١٠، مادة (بدر)، ١٣٨.

(٣٨) يُنظر : م–ن، ٢٨، مادة (ج ن د ل)، ٢٤٦/ ٩، مادة (نضد)، ٢٢٦.

(٣٩) الديوان، ٢٤١ .

(٤٠) يُنظر : تاج العروس، ٣، مادة (غلب)،٤٩١.

(٤١) يُنظر: م–ن ،٣٣، مادة (ع م م)، ١٤٣.

(٤٢) تاج العروس، ١٣، مادة (غ ر ر)، ٢١٧ .

(٤٣) يُنظر : م – ن، ٨، مادة (صيد)،٣٠٨ .

(٤٤) م–ن، ٣٣، مادة (غ ش م)،١٧٣ .

(٤٥) الشعر الجاهلي – منهج في دراسته وتقويمه، د. محمد النويهي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ت)، ١٢٨/١.

(٤٦) يُنظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ٨٣/١.

(٤٧) الديوان، ٢٣٨ .

(٤٨) يُنظر: تاج العروس، ٨، مادة (صيد)، ٣٠٨ .

(٤٩) يُنظر : م–ن، ٣٠، مادة (قول)،٢٩٦ .

(٥٠) يُنظر : السيرة النبوية، لابن هشام، ٨٣/١ .

(٥١) نقد الشعر، ٣٧ .

(٥٢) يُنظر : البلاغة العربية، ١٠٨/٢.

(٥٣) يُنظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ٨٣/١.

(٥٤) الديوان، ٢٤٦ .

(٥٥) البلاغة الحديثة في ضوء المنهج الإسلامي، ١٠٥.

(٥٦) تاج العروس، ١٦، مادة (ق ب س)،٣٥٣ .

(٥٧) المثل السائر، ٣٧٩/١ .

(٥٨) الأساليب البلاغية في شعر أبي هلال العسكري، سهيل محمد حسين جعفر الأرناؤوطي (رسالة ماجستير)– كلية التربية– (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م، ٢٤.

(٥٩) الديوان، ٧٤ .

(٦٠) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ٦٤/٢.

(٦١) علم أساليب البيان، ١٤٣ .

(٦٢) الديوان، ٢٤٤ .

(٦٣) جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، د. ماهر مهدي هلال، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م ، ٧.

(٦٤) الديوان، ٩٨ .

(٦٥) علم أساليب البيان، ١٦٧ .

(٦٦) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ١٨٠/٢ .

(٦٧) الديوان، ١٢٤ .

(٦٨) يُنظر : تاج العروس، ٢٥، مادة (ح ن ق)، ٢٠٧ .

(٦٩) يُنظر : م – ن، ٣٣، مادة (ع ل م)،١٣١ .

(٧٠) البلاغة العربية في ضوء الأسلوبية ونظرية السياق، د. محمد بركات حمدي أبو علي، دار وائل للنشر والتوزيع – عمان – الأردن، ط١، ٢٠٠٣م، ١٠١ .

(٧١) الديوان، ٩٧ .

(٧٢) يُنظر : بناء الصورة الفنية في البيان العربي موازنة وتطبيق، د. كامل حسن البصير، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ٣٠٠.

(٧٣) يُنظر : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ٨٣/١.

(٧٤) الديوان، ٢٤٦.

(٧٥) المثل السائر، ٣٧٧/١.

The Simile in Abi Talib's Poetry

M. A. Student Mohammed Mahmoud Ibrahim
Supervised by : Yasri Ghalif Hussein

Summary:

The analogy is an important tool in the construction of the graphic is quite effective and was the first poetic image techniques commonly used by poets, especially veterans , have a clear afternoon in hair Abi Talib ; it belongs to the generation of ancient poets , although contemporary briefly era of early Islam , lies the importance of the art of metaphor that reveals the artistic Alabdeddaa in poetic texts and where the beauty as well as the impact of the metaphor to raise the mind of the recipient , and came in most types in his hair , although varied each type ratio compared ; and it goes back to what passes by Shahir from the experience and attitudes , and for this reason , largely seem in the presence of Tools metaphor in texts as much as uneven impact has resulted in drawing the analogy imagery .